The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Zephaniah 1:1-2:3	سِفْر صفنيا 1: 1 2: 3
#0833	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 833
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سنبدأ بِنِعْمَةِ الربِّ دراستنا لسِفر صَفنيا على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصحاح الأول والعدد الأول من سِفر صفنيا. وعنوان هذه الحلقة هو: دينونة الله لِلأَرض كلّها. أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ آخَرَ مِن سِفْرِ صفنيا دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

نبدأ مستمعي الكرام تأملاتنا في هذه الحلقة من سفر صفنيا الأصحاح الأول والعدد الأول:

كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى صَفَنْيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلْيَا بْنِ أَمَرْيَا بْنِ حَزَقِيَّا, فِي أَيَّامِ يُوشِيَّا بْنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا:

يتّضح من سلسلة نَسَب صَفنيا الطويلة أنه ينتمي إلى العائلة المالكة. فهو حفيد الملك التَّقي حَزقيّا، ومعنى اسمه "عَبْد الربّ"، وأنّ الله يُعلِن أسراره لعبيده الأنبياء. كما أنَّ اسمه يعني "الذي يُخبِّئه الله"، أو "الذي يخفيه الله" أو "الذي يحفظه الله"، وهو وَصْف جميل ينطبق على كل البقيَّة التقيَّة في كل زمان ومكان. فمن الجانب الواحد، إنّ الله يُخَبِّئهم في مِظلَّته في يوم الشّر، حتى يعبر الغضب، ومن الجانب الآخر هم لا يَسْعون للظهور في هذا العالم الفاسد، الذي تبرهن فساده عندما صَلَبَ الربّ يسوع، القُدُّوس البارّ الذي أتى يطلب ويخلّص ما قد هلك.

نرجع إلى النبي صَفنيا، فإنّ سلسلة نَسَب الأنبياء الآخرين لا ترجع إلى أبعد من آبائهم، ما عَدا زكريَّا الذي ذُكِر أيضًا اسم جدّه. أمّا سلسلة نسب صفنيا فترجع إلى الجيل الرابع، وأبعد من ذُكِر منهم هو "حَزقيّا" وهو نفس اسم حَزقيّا ملِك يهوذا، وفي هذه الحالة يكون صفنيا من سلالة مَلَكِيَّة وهكذا استطاع أن يوبِّخ بني الملك بسبب حماقتهم كما سنرى في العدد الثامن. كما أنّ الوقت الذي تنبّأ فيه هذا النبي هو في أيام يوشيّا ملك يهوذا الذي كان حكمه صالحًا. وفي السنة الثانية عشر من مُلكِه أجرى إصلاحًا عظيمًا، حيث أبادَ الأديان والعبادة الوثنيَّة.

نلاحظ أيضًا في العدد الأوّل من هذا السِفر مقدار السلطان الذي كان لِصَفنيا، ومَن هو الذي أعطاه هذا السلطان. فقد كان من السماء لا من الناس.

وهكذا نرى في العددين الثاني والثالث أنّ الربّ يعلِن من خلال نبوّة صفنيا ما يلي:

نَزْعاً أَنْزَعُ الْكُلَّ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ, يَقُولُ الرَّبُّ. أَنْزِعُ الإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. أَنْزِعُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ, وَالْمَعَاثِرَ مَعَ الأَشْرَارِ, وَأَقْطَعُ الإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ, يَقُولُ الرَّبُّ.

كما أَشَرْنا فقد تنبّأ صفنيا عن قضاء يأكل الأخضر واليابس، ويُعاني منه جميع الخلائق وذلك لأن الشعب تبعوا المثال الحسن لملِكِهم تحت ضغط وليس بِفرح. ومن خصائص النبي لا أن يرى المستقبل فقط، بل الأعماق أيضًا.

ثم نقرأ في الأعداد 4 6:

وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ, وَأَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ, اسْمَ الْكَمَارِيمِ, مَعَ الْكَهَنَةِ, وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِجُنْدِ السَّمَاءِ, وَالسَّاجِدِينَ الْحَالِفِينَ بِالرَّبِّ, وَالْحَالِفِينَ بِمَلْكُومَ, وَالْمُرْتَدِّينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ, وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلاَ سَأَلُوا عَنْهُ.

ولذلك فإن الدينونة في الآيات 4 6 تُهدِّد عَبَدة الأوثان، وذوي الرأيين الذين يُعرِّجون بين الفرقتين، وهم الذين يحاولون عبادة الرب وعبادة "ملكوم" (أو مُولك) في الوقت نفسه، كما أنها تهدِّد الذين ارتدّوا عن الربّ.

"والحالفين بملكوم". كانت عبادة يهوذا التوفيقيَّة تتجلّى في الحلف بالربّ وبملكوم في الوقت ذاته. وعبادة ملكوم أو مولك تتضمَّن عبادة التضحية بالأطفال والتنجيم والزِّنا الطقسي. فبعدَ أن استجابوا حينًا لدعوة التوبة أيّام يوشيّا رجعوا ثانيةً إلى وثنيَّتهم، مثل الكلب الذي رجع إلى قيئه، والخنزيرة المغتسلة إلى مراغة الحمأة كما نقرأ في رسالة بطرس الثانية، الأصحاح الثاني والعدد 22. أيضًا إنّ الدينونة تهدّد المتهاونين الذين لم يطلبوا الربّ، ولا سألوا عنه، وهم غالبيَّة الشعب.

إنّ عبادة البعل، إله الخصب عند الكنعانيِّين كانت تُشكِّل تجربة دائمة للشعب، إذ حاوَلوا أن يعبدوه إلى جانب عبادة الربّ. وقد حذَّرهم الله مرارًا لكنّهم تمرَّدوا. وكانت المذابح تُقام غالبًا على سطوح البيوت لتأمين رؤية حَسَنة للسماء.

وهذه العَيِّنات من الناس موجودة في أيّامنا الحاضرة، وتمضي مسرعة نحو الدينونة نفسها. وإذا كانت هذه الدينونة تمَّت جزئيًا في الماضي، فإنّ دينونة "يوم الربّ" العظيم

المخوف لا تزال في طيَّات المستقبل. ومن حوالي 2500 سنة ذكر الأنبياء هذا اليوم، وأَيَّده الربّ يسوع نفسه في الأناجيل، ثمّ ذَكَرَه الرُّسُل بوضوح في الرسائل.

أَفَلَيْس هذا يدعو إلى الذهول والاندهاش عندما ترى في هذا العصر حيث التقدُّم العلمي أُناسًا ما زالوا ينظرون إلى خريطة الأبراج لكشف الطالع ليقرِّروا فيما إذا كان يجب أن يذهبوا إلى عملهم أم لا لأنهم يعبدون جُنْد السَماء!

وهكذا نرى سَبَبَي الدينونة هما الارتداد وعبادة الأوثان اللَّذان يترافقان دائمًا مع الفساد الأدبي والأخلاقي كما نقرأ في الأعداد 7 9:

اُسْكُتْ قُدَّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ, لأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعَدَّ ذَبِيحَةً. قَدَّسَ مَدْعُوِّيهِ. وَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أُعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ اللاَّبِسِينَ لِبَاساً غَرِيباً. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ, الَّذِينَ يَمْلأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ ظُلْماً وَغِشّاً.

"أسكُتْ قدَّام السَّيِّد الربّ، لأن يوم الربِّ قريب". بالطبع، المقصود "بيوم الربّ" هو يوم الدينونة والغضب حيث سيقفون قدَّامه كديَّان عادل. وهنا نلاحظ أنّ مَن لا ينتفعون بوجودهم في حضرة الله كأب، بل يُخطئون إليه، يجب أن يتوقّعوا مجيئه إليهم كديَّان ليحاسبهم عن ازدرائهم بنعمته. نرى هذا في سِفر رؤيا يوحنّا، الأصحاح السابع عشر، حيث يتكلّم عن هذا اليوم العظيم، يوم غضب الربّ ودينونته.

"وأُعاقب كل الذين "يقفزون من فوق العتبة". هذا كان اصطلاحًا يُشير إلى التعدّي على حقوق جيرانهم، إذ يدخلون بيوتهم بالعنف ويغتصبون ممتلكاتهم، كأنّ البيت بيتهم وتِبَعًا لذلك يجعلون الكلّ ملكًا لهم. "ويملأون بيت سيّدهم ظلمًا وغشًّا" يملأون البيت ممّا حصلوا عليه اغتصابًا، وبعد ذلك يحاسَب التجّار العاديُّون وأغنياء التجّار.

ونصل إلى الأعداد 10 13:

وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ, يَقُولُ الرَّبُّ, صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِ السَّمَكِ, وَوَلْوَلَةٌ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي, وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الآكَامِ. وَلْوِلُوا يَا سُكَّانَ مَكْتِيشَ لأَنَّ كُلَّ شَعْبِ كَنْعَانَ بَادَ. انْقَطَعَ كُلُّ الْحَامِلِينَ الْفِضَّةَ. وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أُفَتِّشُ أُورُشَلِيمَ بِالسُّرُجِ, وَأُعَاقِبُ الرِّجَالَ الْجَامِدِينَ عَلَى دُرْدِيِّهِمِ, الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لاَ يُحْسِنُ وَلاَ يُسِيءُ. فَتَكُونُ ثَرْوَتُهُمْ غَنِيمَةً وَبُيُوتُهُمْ خَرَاباً, وَيَبْنُونَ بُيُوتاً وَلاَ يَسْكُنُونَهَا, وَيَغْرِسُونَ كُرُوماً وَلاَ يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا.

نلاحظ هنا أن الدينونة بدأت من الأسرة الملكيَّة، بسبب عظمة مركزهم، فإنّهم سوف يحاسَبون من أجل كبريائهم وأباطيلهم واعتدادهم بأنفسهم. سوف يجدون أنهم يجب أن يقدّموا الحساب لله، وأنهم مهما ارتفعوا فالله أرفع منهم.

"الجامدين على دُردِّيهم". إن الجامدين على دُرديِّهم الذين ميولهم شهوانيَّة قد غرِقوا في ملذّاتهم يُشدّدون أنفسهم في ثروتهم وشرورهم. إنّهم لا يخشون أحدًا كما كان موآب الذي نقرأ عنه في سِفر إرميا، الأصحاح 48 والعدد 11: "مُسْتَرِيحٌ مُوآبُ مُنْذُ صِبَاهُ وَهُوَ مُسْتَقِرٌّ عَلَى دُرْدِيِّهِ وَلَمْ يُفْرَغْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبْيِ."

"أنّ الربّ لا يُحسِن ولا يسيء". إنهم ينكِرون أنّ الله هو المهيمن على العالم. أي أنّ ما يحدث في العالم من خير وشرّ إنما يحدث بمجرَّد الصدْفة. إنهم يُنكِرون إرادته الأدبيَّة للعالم، كما يُنكرون جَزاءَه للخير وقصاصه للشرّ.

بكلامٍ آخر، لقد انسحب الله من حياة أولئك الوقحين الذين يواجهون الله بتحدٍّ ووقاحة إن كان في تصريحاتهم أو تذمّرهم أو إلحادهم، ومرَّات كثيرة نُصدَم من تجاديفهم على الله التي تُحدِث اشمئزازًا في النفس. أمّا أسوأ ما في الأمر أن البعض من أولئك المُجدِّفين يَدَّعون أنهم يؤمنون بالله، ومع ذلك يعيشون وكأنّ الله غير موجود! فهم لا يُدخِلون الله إطلاقًا في قراراتهم التي يتّخذونها في الحياة. لا يطلبون الربّ أبدًا. إنّ موقف الطيش والإهمال واللامبالاة تجاه الله وأموره يجعل منهم مجدِّفين وملحدين، وهكذا سيعاقبهم الله لأنّهم جامِدون على دُردِيِّهم. وهكذا يصف صَفنيا يوم الربّ معدِّدًا الحالات المشؤومة التي تُميِّز ذلك اليوم. ويبدو أن هذا المقطع يشير إلى الإتمام القريب حين اجتاحت بابل يهوذا، ثُمَّ الإتمام البعيد الذي يشمل الأرض بأسرها.

ثم نقرأ الأعداد 14 18:

قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ. قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدّاً. صَوْتُ يَوْمِ الرّبِّ. يَصْرُخُ حِينَئِذٍ الْجَبَّارُ مُرّاً. ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمُ سَخَطٍ. يَوْمُ ضِيقٍ وَشِدَّةٍ. يَوْمُ خَرَابٍ وَدَمَارٍ. يَوْمُ ظَلاَمٍ وَقَتَامٍ. يَوْمُ سَحَابٍ وَضَبَابٍ. يَوْمُ بُوقٍ وَهُتَافٍ علَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَعَلَى الشُّرُفِ الرَّفِيعَةِ. [وَأُضَايِقُ النَّاسَ فَيَمْشُونَ كَالْعُمْيِ, لأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ, فَيُسْفَحُ دَمُهُمْ كَالتُّرَابِ وَلَحْمُهُمْ كَالْجِلَّةِ]. لاَ فِضَّتُهُمْ وَلاَ ذَهَبُهُمْ يَسْتَطِيعُ إِنْقَاذَهُمْ في يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ, بَلْ بِنَارِ غَيْرَتِهِ تُؤْكَلُ الأَرْضُ كُلُّهَا, لأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِتاً لِكُلِّ سُكَّانِ الأَرْضِ.

يقول النبي صَفنيا إنّ يوم الربّ قريب جدًا. فإن كان هذا في أيام صفنيا، فكم هو أقرب جدًا اليوم. أمّا طابع هذا اليوم فهو قضاء باغِت أكثر رُعبًا بما لا يُقاس مِمَّا حدثَ أيام الطوفان، وأيّام سدوم وعمورة. إنّها أهوال مرعبة لا مهرب منها.

نلاحظ هنا أنّ النبي صَفنيا قدَّم الإنذار كشخصٍ متلهِّف، كشخصٍ يوقظ أسرة، محذّرًا إيَّاها بالنار التي تكاد تلتهمها، لأنها في البيت المجاور. النار قريبة جدًا، ولذلك قد حانَ الوقت ليتحرّكوا ويبذلوا أقصى جهدهم لينجوا قبل ضياع الفرصة.

"يصرخ حينئذ الجبَّار مُرًّا" كما يصرخ الأطفال. سوف ينزعج كل مَن يسمع صوته. في يوم الرب العظيم الأخير يصرخ الأبطال إلى الصخور والجبال لكي تخبّئهم وتسقط عليهم، لكن بلا جدوى.

"يوم ظلام وقتام". كل شيء يبدو مظلمًا، ولا تكون هناك بارقة أَمَل. ظلام في كلّ ناحية. وهو "يوم سحاب وضباب" لا يوجد شيء يشجّع، بل كل شيء يهدّد بالخراب الكامل.

"يصنع فناءً باغتًا لكلّ سكّان الأرض". في بعض الأحيان تصنع أحكام الله فناءً سريعًا للأمم الخاطئة. يبدأ خرابها ويتمُّ في وقت وجيز. وكما سبق وأَشَرْنا فإنّ هذا المقطع يُشير إلى الإتمام القريب ثُمَّ إلى الإتمام البعيد الذي يشمل الأرض كلّها.

وبهذا نكونَ قد وَصلنا، يا أحبَّائي، إلى نهاية شرح الأصحاح الأول من سِفر صفنيا. سنبدأ الآن بنعمة الرب في دراسة الأصحاح الثاني فأرجو منكم أن تفتحوا كتبكم المقدَّسة على الأصحاح الثاني والعدد الأول من سِفر صفنيا.

تجَمَّعِي وَاجْتَمِعِي يَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ غَيْرُ الْمُسْتَحِيَةِ.

"غير المستحية". إنَّ المعنى الحرفي هو أنها لا تعرف الخجل والحياء. كانوا يعملون أعمالاً مُخزِية دون أن يشعروا بالخجل. كان ينبغي أنّ الإمتيازات الكثيرة التي ميَّزها الله بها، تجعلها تُقدِّر فضل الربّ عليها لا أن تتمرَّد عليه. والربّ هنا يدعوها للتوبة بالنظر إلى دينونة يوم الرب الرهيبة التي خَتَمَ بها الأصحاح الأوّل. فعندما لا يعود يشعر الإنسان بدعوة الله إلى التوبة يغرق في قِلَّة الحياء.

ثم نقرأ في العَدَدين الثاني والثالث ما يلي:

قَبْلَ وِلاَدَةِ الْقَضَاءِ. كَالْعُصَافَةِ عَبَرَ الْيَوْمُ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حُمُوُّ غَضَبِ الرَّبِّ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمُ سَخَطِ الرَّبِّ. اُطْلُبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ بَائِسِي الأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اطْلُبُوا الْبِرَّ. اطْلُبُوا التَّوَاضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

هنا نرى أنّ مع إعلان الدينونة الآتية، يدعو الله الشعب بكلّ لطْف إلى التوبة. إنّ مراحم الله تُرتِّب دائمًا فرصة لعلّ الإنسان يتوب قبل إنصباب الغضب، فإن لم تحدث التوبة لن يبقى إلاّ القضاء الرهيب.

وبالمقابلة مع الأمّة غير المستحيَّة، يقدِّم لنا العدد الثالث "الودَعاء" الذين يطوِّبهم الربّ، والذين هم مِثْله. ونبويًّا تتحدَّث هذه الأقوال عن البقيَّة اليهوديَّة في المستقبل. وهي مَدْعوَّة لأن تطلب الربّ، لكي تُستر في يوم غضبه. يجب أن يطلبوا الربّ، يطلبوا رضاه ونعمته، ويُحدِّثوه في كل المناسبات، ويطلبوا منه احتياجاتهم، ويُبكِّروا في طَلَبه، ويطلبوه باجتهاد. يجب أن "يطلبوا البِرَّ". اطلبوا لكي يُحسب لكم برّ المسيح. اطلبوا أن تُغرَس فيكم نِعَم الروح القدس، وأن تجوعوا وتتعطَّشوا لها.

كما نلاحظ عزيزي المستمع، يجب أن يطلبوا التواضع أو حسَب بعض التَرْجَمات "اطلبوا الوداعة". كانت هذه هي الصفة التي هم في أشدّ الحاجة إليها، لكي يُحسَبوا ودَعاء الأرض.

هنا، علينا أن نلاحظ، أحبّائي المستمعين، أنه على الذين نالوا أي قدر من النعمة أن يُصلُّوا ويعملوا من أجل المزيد. والذين قد تفاضلوا في أيَّة نعمة خاصَّة يجب عليهم أن يستمروا في طلب المزيد منها. فعند اقتراب أوقات الضيق والشدّة، يرى الودعاء أنهم يجب أن يزدادوا فيها، ولذلك يصلّون بإلحاح كيما يعينهم الله لكي يمارِسوها "مظهِرين كل وداعة لجميع الناس" في كل الظروف. أما التشجيعات لقبول هذه الإرشادات فهي: "لعلّكم تُسترون في يوم سخط الربّ"، أي لعلّكم تخبؤون في سخط الربّ على الأمم المجاورة عندما تأتي أحكام الله. إنّه من واجبنا أجمعين أن نكون واثقين من أننا سوف نُخبأ في يوم غضب الله العظيم. وإن خبأنا أنفسنا بإتمام واجباتنا، خبَّأنا الله بعنايته ورحمته.

[الخاتمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

وَفِي الحَلْقَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرْنامَج "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم"، سَيُتابِعُ الرَّاعي "تْشَك سميث" (بِمَشيئَةِ الربِّ) دِراسَتَهُ لِسِفْرِ صفنيا. لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أنْ تَكونَ بِرِفْقَتِنا وَأنْ تُصْغي إلينا في المَرَّةِ القادِمَة كَيْ تَنالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفائِدَة.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

[كَلِمَة خِتاميَّة]
(الرَّاعي تْشَك سميث)

صديقي المستمع،

إنَّ رسالة النبي صَفنيا بخصوص يوم الربّ حذَّرت يهوذا من أنّ الأيام الأخيرة قد اقتربت جالبة معها دينونة إلهيّة على يدي نبوخذناصَّر. وقد وَرَدَ التعبير "يوم الربّ" بوصفه يومًا قريبًا، يومَ غضب وضيق وشِدّة وخراب ودمار، يومَ ظلام وقتام وسحاب وضباب وبوق وهتاف. ولكن حتى في وسط هذه النبوّات بالغضب الإلهي، حثّ النبي صَفنيا الشعب على طلب الربّ، مقدِّمًا سترًا وسَط الدينونة، ومعلنًا الوعد بخلاصٍ آتٍ للمؤمنين بالربّ.

إذًا، من الحكمة ومن المحتّم على مَن يغضب عليهم الله أن يكونوا مراضين له سريعًا ما داموا معه في الطريق قبل أن يقعوا تحت حمو الغضب، الذي لن يتراجع الله عنه. في مثل هذه الحالة يكون التلكّؤ خطِرًا جدًا، وقد يصير مميتًا إذا تقسَّى القلب ووصل المرء إلى هذه الحالة. فكم حَرِي بنا أن نصطلح مع الله قبل أن ينتهي يوم النعمة.

وصلاتنا إلى الله من أجلك، أخي الحبيب، أن تكون من أولئك الذين اصطلحوا مع الله بالتوبة والإيمان بالربّ يسوع المسيح وبما عَمِلَه على الصليب من أجلك كيما تحيا الحياة الفضلى التي جاءَ ليهبها لك. له كلّ المجد إلى الأبد. آمين.